

خواطر سطحية سخيفة عن الاقتصاد

oboiikan.com

حسب إعلانات التلفاز، فالسعادة سهلة جدًا.. كل ما عليك هو شراء علبة سمن صناعي من السوبر ماركت الذي أمام بيتك.

يبيع لي شهادات باهظة الأقساط لن أستردها قبل عشرة أعوام.. هل سأكون موجودًا بعد عشرة أعوام؟ هل ستكون هناك مصارف بعد عشرة أعوام؟ هل ستكون مصر نفسها موجودة بعد عشرة أعوام؟

كان أغنى مني عشر مرات، أي أن فقره كان يثير الرثاء.

عندما كنت طامحًا لملء كوب، بدت لك الحياة سهلة والمال وافرًا، لكن عندما صرت راغبًا في ملء حمام سباحة

شعرت بالفقر. قبل الزواج كنت ترى أن ثلاثة آلاف جنيه تحل كل مشاكلك للأبد لأنك ستكمل بها ثمن غرفة النوم، ثم زادت طموحاتك ومتطلباتك وأحلامك اليوم فصرت تشعر بالعوز والفشل.

📌 تتكلم عن سعر كذا وكذا فيضحك من سذاجتك: ”مش ممكن تلاقي بأقل من مليون جنيه.. ده كان زمان“.. معه تشعر أن اللحم بألف جنيه والشقة بمليار.. تشتري شيئاً على هذا الاساس فيملأ الدنيا صراخا من حماقتك: ” غال جدا.. لقد خدعوك!“.. هناك ناس تتلذذ بتضخيم أخبار الغلاء ومع الوقت تخلقه.

تعبت من طوفان الفرص التي يجب أن أغتنمها وإلا فأنا أحمق. هناك شقة في مدينة البنفسج ثمنها مليون.. سوف تصير بثلاثة ملايين خلال عام. هناك أرض في وادي عطارد ثمنها مليونان سوف يرتفع ثمنها بعد عشر سنوات. هلم!.. لا تتكاسل!.. وفي كل مرة أقول إنه ليس معي، ولو كان معي فلن أقضي حياتي مديوناً. وفي كل مرة أشعر بالفشل والعجز.

وجدت قائمة مصاريف البيت لشهر أكتوبر عام ١٩٩٤، وقد أنهيتها بسؤال ملح: «أين ذهبت العشرون جنيهاً الناقصة!!». هل كنت أعيش في كوكب آخر؟

لقد ارتفعت الأسعار لأن الاسعار ارتفعت.. لماذا ارتفع

سعر اللحم؟.. السبب أن سعر اللحم ارتفع!!!

📌 وضع كل أمواله في المصرف.. ما فرصة ألا يراها ثانية أبداً؟

📌 الكل يشتري من السوق السوداء.. أنا الوحيد الذي لا يعرف أين هي ليتعامل معها.

📌 أمر عجيب لكنها الحقيقة. لم يُعد لي أي شخص نقوداً اقترضها مني في حياتي كلها. وكأنني أتسلى بلعب دور الأحمق. الناس تخلط بين لفظتي الاقتراض والأخذ طيلة الوقت.

📌 أنا من طراز عتيق جداً يعيش بعقلية ما قبل الانفتاح وقبل

العولمة، وما زلت أرى الكوتشي والسينكرز والجينز مهما تعددت
الماركات وغلا الثمن، فلا يستطيع منع نفسي من الاعتقاد أن
هذه جزمة ألعاب وهذا بنطال كاوبوي!!!

ينفقون مبالغ فاحشة على شراء الأساتك المطاطية التي
يربطون بها النقود. أنا مشفق عليهم، وأقترح تنظيم حملة قومية
لشراء (الأساتك) لهم.

خير طريقة لشراء سيارة هي أن تزعم أنك اشترت سيارة
فعلاً. عندها سيصبح كل واحد في حيرة: «يا لك من أحمق!..
خسارة.. لماذا لم تخبرني؟ كانت عندي سيارة بي ام دابليو موديل
٢٠١٥ بخمسة آلاف جنيه فقط». عندها أخبره أنك لم تشتري

سيارة بعد.

علمني الغلاء ألا أفرح بمال يأتييني، ولا أحزن على مال فقدته، وأن الادخار لا جدوى منه. تبتاع عرض الصابون ثلاث قطع لتوفر ثلاثة جنيهات، ثم تدفع خمسمائة جنيه في فاتورة الكهرباء بعد ساعة. ولرب عزومة لبعض أقاربك تكلفك ثمن جهاز تلفزيون متوسط الحجم.

ليس بحاجة للمال لكنه لا يكف عن جمعه. صارت هواية كجمع الطوابع.

من أجل الكسب تشعر أنهم ابتكروا موضوع الجودة وعذبوا الآخرين معهم، وصار عليك أن تملأ عشرات الأوراق

بشكل دوري، لم لا نتبرع لهم بهذا المال وليتركونا وشأننا؟

❏ هو من المتسولين الذين تتلخص مهمتهم في الحياة في إشعارك بعدم الراحة.. رسالة بسيطة... لو لم تتصدق علي سأحسدك وستفقد مالك وأولادك إن شاء الله.

❏ كل هذه الأعوام ولم يتعب الذين يعدونني بمليار في اليانصيب عبر رسائل النت، أو يهتفونني بالفوز بخمسين ملياراً لأنني وسيم... مستحيل كل هذا الحماس.

❏ الوغد المحظوظ... لقد خدع الجميع وكون ثروة ورعى أولاده وهو لا يفقه حرفاً في الطب.. لو كان في الغرب مثله لتسول جوار حانة.

❏ أكره الفرص العقارية النادرة.. تشعرني طيلة الوقت بالفشل والغفلة لأنني لم أغتنيها.. أنت جالس هنا بينما بوسعك أن تشتري عقارًا يصير سعره عشرين مليوناً بعد ثلاثة أعوام! ليس معك مال؟ هذا ليس عذراً.

❏ شعور مبهج أن تدرك ان كل جنيه في جيبك قد صار أربعين قرشاً.. أنت في كل دقيقة تصير أفقر.

❏ في عالم تعريف النجاح فيه هو الشراء، يمكنه أن يعتبر نفسه فاشلاً كالفشل ذاته.

❏ إيداع.. أيتها الكلمة السحرية!.. ألا تنوين أبداً الظهور مرة أخرى في دفتر المصرف؟. ام أنك لا تظهرين إلا مرة واحدة

في أول الدفتر فقط؟

📌 الكسب المادي يتناسب عكسيًا مع الجهد العضلي. هذا مؤكد. طوبى للذين يتناسب كسبهم المادي طردياً مع جهدهم العقلي.

📌 كل هذه الأعوام على الإنترنت ولم يتعب هؤلاء الذين يعدونني بمليار في اليانصيب أو يهثونني بالفوز بخمسين ملياراً و«عندي ثروة لك». إصرارهم يستحق التقدير، وقد حان وقت أن أصدق أحدهم على سبيل المكافأة.

📌 الصناعة الصينية تذهلني أحياناً. هذا مصنع ينتج مفارم ثوم. هل تم التصنيع والتغليف والتصدير دون أن يتأكد شخص واحد

مما إذا كانت مفرمة الثوم هذه تفرم الثوم حقاً؟.

العولمة مذهلة.. بين أكواخ تايلاند العائمة ترى شعارات
بيبي وسانيو.. وترى صورة رجل تايلندي سعيد بشرها. إنها
اللغة العالمية.

أجهزة الكمبيوتر الصينية المخصصة للأطفال تلك، التي لا
يتعلم منها الطفل أي شيء وتتلف بعد خمس دقائق من شرائها.
أضف لها القواميس الناطقة. تباع لسبب واحد هو شعور الآباء
بالذنب نحو أولادهم.